

20 | شرح الورقات - لفضيلة الشيخ د. عبد الله بن صالح العبيد

عبدالله العبيد

مؤسسة القرآن الوقفية تقدم احسن الله اليكم قال رحمة الله فالواجب ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه. والمندوب ما يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه. والمباح ما لا يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه.

- 00:00:00

والمحظوظ ما يثاب على تركه ويعاقب على فعله. والمكروه ما يثاب على تركه ولا يعاقب على فعله صحيح ما يتعلق به النفوذ ويعتذر به. وبالباطل ما لا يتعلق به النفوذ ولا يعتذر به.

والفقه اخص من - 00:00:38

والعلم معرفة المعلوم على ما هو به. والجهل تصور الشيء على تصور الشيء على خلاف ما هو به في الواقع والعلم الضروري ما لم يقع عن نظر واستدلال كالعلم الواقع باحدى الحواس الخمس التي هي السمع والبصر والشم - 00:00:58

الذوق واللمس او التواتر. لاحظوا انه ادخل التواتر الاولى معلومة ولا لا؟ اولا اولا تقسيم العلم يعني او الاحكام الى احكام ضرورية واحكام غير ضرورية فالاحكام الضرورية يتلزم بها والاحكام - 00:01:18

غير الضرورية ليس ملزما بها هذا تقسيم كلامي. تقسيم كلامي يجب ان تعرفه. اذا جئت بعض الناس وقلت له هذه المسألة معلومة بالضرورة وقطعية سلم اذا قلت له قال لا هذه ليس قطعية - 00:01:38

وليس معلومة بالضرورة. لاحظوا انهم ادخلوا التواتر. لماذا؟ حتى ينفون الاحادي ياشيخ الظاهر هذا لهذا لا يسلم الحقيقة بان تقسيم الاحكام. السلف ماذا كانوا يصنعون؟ السلف كانوا يصنعون شيئا عظيما وهو انه - 00:01:58

ونبهوا على هذا كثيرا الشافعي نبه عليه واحمد نبه عليه وغيره من الائمة رضي الله تعالى عنه. ان من بلغه سنة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان يرده - 00:02:18

بلغك مالك عن نافع عن ابن عمر اقبله ليش ترده ياشيخ؟ بلغك الشافعي عن سفيان آآ عن ابي في صالح عن ابي هريرة ليش ترده؟
كلهم هؤلاء من نقلة العلم وحمل الآثار. ليش ترده ياشيخ؟ لا يجوز لك ترده. الا - 00:02:28

لازم يأتي هذا معه عشرة ولا عشرين هذا منهج كلامي خلاف طريقتهم. نعم. قال اما العلم المكتسب فهو الموقف على النظر والاستدلال. والنظر هو الفكر في حال المنظور فيه. هنا الحقيقة يعني مسألة مهمة - 00:02:48

وهي مسألة النظر والاستدلال. كثير بل كل من اعرض عن هدي السلف الصالح. واعرض طبعا تفهم الكتاب والسنة كما تلقاء السلف.
وتتشعب وهذا هو السبب. الذي جعل بعض الناس لا يقبل - 00:03:08

ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من السنن الآثار. او لا يحب القراءة فيها ولا يشتغل القراءة فيها. هذا حصل في لما فتحت المدارس الكلامية تجد ان الكتاب الواحد منهم كتاب الواحد منهم يتكلم عن قضايا شرعية وهو مجلد في اربع مئة صفحة ياشيخ ليس - 00:03:28

في الا حديثين وليس فيه الا اية واحدة. وهل هذا؟ وتتجدد كله بناء كلامي. طبعا هذا ما هو بتجمني يا اخوانى هذا موجود في الكتب
هذا. من دون تسوية خذ هذه بعض الكتب التي اشوف فيها لستها كم حديث فيها وكم فيها من اية - 00:03:48

حاطها في نص صفحة. تدرس الآيات وحده. ترسل احاديث حديثين وانتهى. مع انها قضايا مفصلية. سواء كانت السياسة الشرعية ولا
سواء كانت في الاحكام الفقهية العملية واخطر منها في ابواب الاعتقاد. تجد الكتاب كامل احيانا ما فيه ولا - 00:04:08
اية ياشيخ ليه؟ ما يقدر ياشيخ يجيب اية. الاية ترده. صفة السمع ولا صفة البصر تكررت اكثر من مئتين مرة ما يقدر يجيبها التكرر
ذا التكرار يقولون يعلم البليد تكرار يعلم البليد هو لا يعرف ان هالتكرار ذا فلهذا - 00:04:28

ما يستطيع يوجد هذه النصوص. لأنها كلها رد. فإذا تسبّع الإنسان بالعلوم الكلامية خلاص مثل الجائع انسان جاع جاع جداً أو عطش. فجاء وارتوى أو شبع من الطعام. لو جيت وقلت له افخر انواع الطعام تفضل كل منه ما يستطيع اليه كذلك؟ هذا قال الشيخ الاسلام رحمة الله في سبب - 00:04:48

اعراض بعض المتكلمين عن الكتاب والسنة. لتنتبّع بها. وهل هذا؟ ولذلك قد يقع الانسان شوفوا الغزالى رحمة الله لما تراجع عن الاشياء الكلامية. كان عنده ابو بكر بن عربى صاحب الاحكام المالكى. قال شيخنا ابو حامد - 00:05:18

دعى الفلسفه فاراد ان يتقياهم بما استطاع. لماذا؟ جالسين له ثلاثين سنة يا شيخ اربعين سنة. وهو مغرق في قراءة كتبهم ثم تراجع رحمة الله. هو وغيره يعني من العلماء رحمة الله عليهم جميعاً. طيب حنا نقطع - 00:05:38

الطريق من قاصره يا شيخ كن على سبيل نهج السلف كتبهم اقرأ في اجمل من الكتب الستة الف مسند احمد والله يا شيخ عظيمة. فيها من الجمال والسهولة والوظوح ومعالجة القلوب وتقريبيها الى الله عز وجل واخلاص العبودية - 00:05:58

للله عز وجل تجدها ولا احلى منها اي شيء. ما انت بحاجة الى هذه العلوم الكلامية. اللي ما عرفه الصحابة ولا التابعين. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله هو الاستدلال طلب الدليل. والدليل هو المرشد الى المطلوب لانه عالمة عليه. والظن - 00:06:18

هنا الحقيقة الاستدلال والدليل. الحقيقة المحور لو قيل لك وش على العمود الفقري لعلم الاصول؟ هو هالكلمتين. الاستدلال والاجل ذلك ينبغي لطالب العلم ان يعتني بطرق الاستدلال من منطوق ومفهوم وانواعها والكلام - 00:06:38

فيها وتأصيلها. على ما تلقاه السلف الصالح. وتنتبه الى هذه. لأن مبني هذه المسائل ابحث في الاستدلال والدليل مبناتها على فقه السلف تطبيقاً وعلى اصل كلام العرب انا اعطيكم الان مثال على طبعاً الخطأ خطأ دائماً الحكم الشرعي اذا اخطأ فيه انسان احد اثنين يا اخطأ في الدليل - 00:06:58

او اخطأ في الدالة في الاستدلال. في الاستدلال يخطئ في الدليل كأن يكون الحديث مثلاً مرسلًا غريبًا لم يعملوا بي. او يكون هذا فيه كذاب. او هو مخالف منكر مخالف للحاديـث الصحيحة. المشهورة - 00:07:28

النبي صلى الله عليه وسلم واما ان يكون في طريقة الاستدلال نأخذ مثال في قول الله تبارك وتعالى ولا تصلي على احد منهم مات ابداً ولا تقم على قبره. هذه الآية صريحها ما هو؟ ها؟ انه لا يجوز الصلاة. الصلاة على - 00:07:48

تاركين ولاء المنافقين. انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون. اليه كذلك؟ ما يجوز الصلاة لا على المنافقين ولا الكفار. ونزلت في ابن ابي كما في الحديث الصحيح متفقين على الاستنباط لها في احد عنده آياً مخالف - 00:08:08
طيب. ولا تصلي على احد منهم مات ابداً. ها؟ انه لا يجوز الصلاة على المشرك والكافر والمنافق. تمام؟ في اشكال ذا؟ طيب. بعض المتأخرین قال وفيه على وجوب الصلاة على المسلم. ظاهر هذا؟ وفيه وجوب - 00:08:28

الصلاه على المسلم. صحيح هذا الاستنباط. هذا غير لو قلت الصلاه على المسلم ما قلنا شي. لأن في باب المفاهيم في اصول في باب المفهوم تعرفون المنطوق والعموم لا بد له من لفظ - 00:08:58

يخصه اليه كذلك؟ اما المعاني فليست من عوارض الالفاظ. فإذا جئنا الى باب المفهوم وجدنا ان المفهوم مسكون عنه يا شيخ. ما في صيغة. يعني الان ولا تصلي على احد منهم - 00:09:28

لا يجوز الصلاه على الكافر طيب عكسه هل هو استدلال بالظد ولا بالنقيض؟ في باب المفهوم هو من الاستدلال صحيح الاستدلال بالنقيض ليس الضد. لأن ضد تحريم الصلاه عليهم وجوب الصلاه على المسلم. وهذا لم تتكلم عنه الآية. كوجه دقيق الآية ما تكلمت عنها. ممكن تأخذ من المفهوم - 00:09:48

الصلاه على المسلم وهذا يصدق على الواجب وعلى المندوب وعلى الجائز ظاهر هذا؟ ومنن نبى على هذه الدقائق في الاستدلال او طرق الدلالة القرافي رحمة الله وانا انصحكم بكتابين له - 00:10:18

شرح تقييـح الفصول والفرقـ له رحمة الله. الحقيقة ان الفروق مليء ليس بالاحكام الفرعـية الفقهـية لا احكـام كثيرة جداً. يعني في غير الفقهـ نعم. احسن الله اليـكم. قال والظن تجويـز امرـين اـدھـما اـظـھـرـ من الـاخـرـ. والـشكـ تجويـز اـمـرـينـ لا

هذه ما على الآخر. طيب الظن تجويز امرير اظهرا من الآخر. طبعاً تنبه إلى أنه في القرآن حتى ما يأتي إنسان يأخذ القاعدة ذي يروح يطبقها في القرآن. الظن الوارد في القرآن يقين. رويانا في عند ابن منذر - 00:11:08

بن حرير وابن أبي حاتم أن مجاهد بن جبر رحمة الله كان يقول كل ظن في القرآن فهو يقين قال الذين يظنووا الذين يظنووا انهم ملاقوا ربهم. يعني متيقنين. ولا لو ظنوا كفروا - 00:11:28

ما شاء الله العافية اليه كذلك؟ قال الذين يظنووا انه قال الذين يظنووا انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة اليه كذلك؟ واشباه ذلك في القرآن. فهو يعني لا استعمل القرآن استعمل الظن - 00:11:48

القرآن اريد به اليقين. نعم. قال وعلم اصول الفقه على سبيل الاجمال وكيفية الاستدلال وابواب اصول الفقه اقسام الكلام والامر والنهي والعام والخاص والمجمل والمبين والظاهر واول والافعال والناسخ والمنسوخ والاجماع والاخبار عندهنا هنا ياشيخ والظاهر والمؤول وش بعدها عندك؟ والافعال - 00:12:08

ايها لا والاقوال اضفها ياشيخ. وبعدها والافعال والناسخ والمنسوخ ايش الاجماع لا اظف عليها قبلها والتعارف هذى موجودة في بعض النسخ والحقيقة يعني ساقطة هي بعضاً عرفنا هذا ان المصنف سيفسر هذه كلها. سيفسرها فيما بعد رحمة الله. فإذا كان سيفسرها ببابا - 00:12:38

ابا دل على انها ساقطة من بعض النسخ. ودائماً في تحقيق الكتب يعني اذا رأيت بعض النسخ زايدة على بعض ترى اللي زاد كثيراً ما معاه زيادة علم كثيراً. اذا كان ولا سيما في الشروح احسن نسخ المتنون هي ما هي ما كان ما كان موجوداً - 00:13:08

شرح شروح الكتب وشرح كتب الفقه وشرح كتب الحديث وشرح كتب التفسير إلى آخره هذه جيدة يعني لأن المصنف تعب في تحصيله النسخ الجيدة نعم احسن الله إليكم قال والظاهر والمؤول والاقوال والافعال والناسخ والمنسوخ والتعارض والاجماع والاخبار - 00:13:28

قياس والحظر والاباحة وترتيب الأدلة واستصحاب الحال مثلها لانه سيفسره. موجود في بعض النسخ فين ياشيخ واستصحاب الحال وترتيب الأدلة نعم واستصحاب الحال الأدلة وصفة المفتى والمستفتى وأحكام المجتهدين. فاما اقسام الكلام فاقل ما يتربك طبعاً هذا يسميه الاصولية - 00:13:48

مبث اللغات هذا اللي هو الكلام في الكلام هذا يسمونه مبث اللغات يريدون يعني مسائل كثيرة جداً الحقيقة في يعني فيها اشياء جيدة وفيها اشياء يعني غير جيدة. يعني ابحاث احياناً اعتزالية واحياناً ابحاث يعني اشعرية - 00:14:18

او ما تريده رحهم الله نعم. قال فاما اقسام الكلام فاقل ما يتربك منه الكلام اسمان او اسم و فعل او فعل وحرف او اسم وحرف. لن نمثل على اشياء كثيرة ليس هذا مكان للشرح يعني موجود بالمشروع كثير. لكن الغرض - 00:14:38

هو ان ننكت على مسائل مهمة اصول في هذا العلم علم الاصول. نعم. قال والكلام ينقسم الى امر ونهي وخبر واستخاري ينقسم ايضاً الى تمني وعرض وقسم. ومن وجه اخر ينقسم الى حقيقة ومجاز. فالحقيقة ما بقي في الاستعمال على - 00:14:58

ده موضوعي وقيل ما استعمل فيما اصطلاح عليه من المخاطبة. والمجاز ما تجوز عن موضوعه. طبعاً هنا يعني فيه مسائل المسألة الاولى المصنف تلاحظون انه جعل الحقيقة قسيماً او جعل المجاز قسيماً للحقيقة. والمقتضى - 00:15:18

عند اهل العربية ان الكلام كله حقيقة. والمجاز الاولون كانوا يقولون المجاز ظرورة يعني يحتاج اليه الى ان تقول ان هذا مجاز. كل افعالنا ياشيخ تراها حقيقة. قام وقعد وراح وجأ كل كلامك تأمله انت - 00:15:38

حقيقة ياشيخ هذا مثل دعوة يعني دعوة ان غالب الكلام مجاز مثل دعوة ان غالب النصوص الشرعية مخصوصة هذا كلام غلط ياشيخ. نصوص بعشرات المئات كلها ياشيخ اه محفوظة عمومها محفوظة - 00:15:58

فاحياناً قد يقول الانسان قول لا يساعدك التتبع. لما تتبّع هو ياشيخ. واحياناً يقول الانسان بمسألة لا تخدم مذهبك. وتنازع في في الاصول كما تنازع في الفقه بعض العلماء. تنازعوا كان منهم الذي يريد الصواب - 00:16:18

رحمهم الله وكان منهم الذي يريد ان يتغصب لمذهبي هذا حصل في دين الاسلام لا شك انه خطأ لكن ينبغي انت يا طالب العلم الذي تريده تعظيم الرب جل وعلا؟ تعظيم حدوده وتعظيم شرائعه ان تتيقظ كل مسألة تتبع بها لله تبارك وتعالى - [00:16:38](#)

لاحظوا ان ان هذا التقسيم يعني ولو قيل بالتقسيم هذا انه قسم له لاجل مجرد الحفظ ما قلنا شيء لكن الواقع كما قلت لكم خلاف ذلك. ايضا فيه خلاف مشهور جدا بين العلماء. هل الكلا هل - [00:16:58](#)

في الكلام مجاز اصلا في لغة العرب مجاز. والحقيقة ان هذه المسألة التي هي المجاز وجودها في اللغة نفيه ورده ما يرفع المشكلة بيننا وبين المعتزلة وبين غيره. يعني لو قلت انا ان المجال - [00:17:18](#)

غير موجود ولا هو يعني في كلام العرب واستمد استamente في في ذلك لا ارفع الخلاف يا شيخ. ولا يحل المشكلة بيننا وبينهم. لماذا؟
لأنهم هم اصلا ما يقولون بس في المجاز. هم - [00:17:38](#)

فوق المجاز المترعرع منه المجاز وهو العقل فهم النصوص بالعقل. يعني عرض النصوص او عرض النقل عرضه على العقل ان قبله اصرح به الغزالى يا شيخ وصرح به الرازى الفخر الرازى وصرح به ناس كثيرين. آآ رحمهم الله وسامحهم - [00:17:58](#)

يعنى ادخلوا هذا الذى هو العقل ادخلوا العقل لماذا؟ اجتهاهدا منه ومنهم من كان حسن النية رحمه الله ومنهم من لا اراد نصرة
مذهبه كيف كان؟ بالحق ولا بالباطل؟ وهؤلاء الذين حصل - [00:18:18](#)

منهم ذا تجدهم سجنوا العلماء في مقابلهم. او حاربوهم او ضيقوا عليهم في معايشهم او من بلدان. لماذا؟ لأنهم امرروا الناس باتباع
طريقة السلف الصالح. هذا حصل في تاريخ الاسلام. يعني ما لا يخفى عليكم. اذا لا - [00:18:38](#)

حل المشكلة. ولهذا قال الموفق ابن قدامة في الروضة قال ان انكار المجاز مكابرة. ليش مكابرة؟ لانه موجود في اللغة. اليه كذلك؟
لكن طريقة استعمالهم له كانت خاطئة ما نوافقهم عليه يا شيخ. الان سيأتي المصنف - [00:18:58](#)

رحمه الله اشياء مما يقول فيه المجاز ولكن الحقيقة انه محل نظر. ليس صحيفا اننا نقول بمجازيتها. وان قلنا بالمجاز والذين يقولون
بعدم وقوع المجاز في اللغة يعني مثل قول بعض الاصوليين - [00:19:18](#)

زار شيخ الاسلام وابن القيم يعني آآ كل الامثلة التي يذكرونها لا يقولون هي كلام في كلام العرب يعني اذا قلنا محمد اسد. هذا
تشبيهه بليغ. صحيح؟ استعارة. حذف منه وجه الشبه والاداة. في البلاغة - [00:19:38](#)

اليس كذلك؟ اذا قلنا هالقول ذا. قال هذا مجاز. هذا استعارة. قال شيخ الاسلام لا هذا حقيقة لان العرب لا تستعمل اسد هذا الا اذا كان
محمد قويها. هي اصلا في اصل استعمال السامي. الظاهر هذا؟ فانا اسميه حقيقة - [00:19:58](#)

فاما اردنا ان نحل الخلاف اللي بيننا وبينهم وجدناه لفظي الحقيقة. ما يحل له لانه هو بيستكت لو قلت ذا الكلام ذا يقول لا لا العقل
يدل على كذا. طلع المشكلة المشكلة طلعت الان. انه لقضية العقل. لذلك شيخ الاسلام من احسن وانفس كتب - [00:20:18](#)

في درء التعارض درء تعارض العقل والنقل. في اه اذا اردت ان تناقشه بالعقل خذ هذا الكتاب. تنتفع به غاية الانتفاع. يحل المشكلة
بينك وبينه على اصوله العقلية هذى نعم قال والحقيقة اما لغوية هنا قبل انسى - [00:20:38](#)

يعنى هو من اخطر ما تجده في علوم الشريعة المتعلقة بهذا البحث الذي هو بحث اللغات والمجاز والحقيقة ان يأتي انسان من طيبة
العلم ويعتمد في تفسير الالاظف الشرعية على الكتب المتأخرة - [00:20:58](#)

هذا الذي يعني نبهنا اليه مرات وكرات قلنا احسن ما يكون ان تأخذ التفسيرات عن الصحابة والائمة المهدىين. كابي حنيفة ومالك
والشافعى واحمد رضي الله تعالى عنهم. فانهم فسروا اشياء كثيرة من الشريعة. بل ما تركوا شيء - [00:21:18](#)

الشريعة كما قال شيخ الاسلام الا بينوا وهذه الاشياء التي بينوها صحيح انها متفرقة تحتاج لجهد يا شيخ العلم يبى له تعب تبى بس
طق على الجهاز يطلع لك اي معنى وخذله. هذا الكلام خطأ. المحب لله والمعظم - [00:21:38](#)

وجهه الكريم ما يصنع هذا يا شيخ؟ يشوف من من القائل؟ من القائل به؟ قد يكون جهمي يا شيخ اللي قال به. ولاجل ذلك تجد احيانا
من الالاظف هذا المخالفة لطريقة السلف تجد مثلا في النهاية في غريب الحديث والاثر. تجد مثلا في اساس البلاغة للزمخشري -
00:21:58

تجد مثلا في لسان العرب يخلطون لغة العرب او يخلطون الالفاظ التي هم يرونها كلامية يخلطونها بماذا بلغة العرب وهذا تراه امر ليس يسير. واذا اراد الانسان ان يعرف تفسير - [00:22:18](#)

الى الالفاظ الشرعية عنده كتب ايضا مخصوصة لها. غريب الحديث لاسحاق الحربي. غريب الحديث لابي عبيد. كتب الخليل العين للخليل ملك يا شيخ العين وكتب سيبويه وكذلك كتب آآ ابو الحسين بن فارس احمد بن فارس اللغوي - [00:22:38](#) المقاييس وغيرها. هذى كتب سالمة. يعني آآ من هذه البدع الكلامية. تجد انهم والصحاح الجواري يذكر المحظوظ كلام العرب تفسيره ويقولون ذلك بالدليل عليه من كلام العرب الشواهد عليه من كلام العرب - [00:22:58](#)

اما مثل واما شاهد شعري. وهذه نعمة عظيمة وموجودة الكتب ذي. انا اقول طالب العلم ينبغي ان يرجع الى الكتب الاولية من ائمة العلماء. هؤلاء جزاهم الله خير كتبوا الله يغفر لهم ويرحمهم. لكن انت اذا اردت اتباع السلف الصالح لا - [00:23:18](#) يوم تقول بمسألة جهمية ثم تقول والله انا كنت اخذت تفسيرها من طيب هنا قلنا لك كتب السلف هذى موجودة. فيجب عليك ان ترجع اليها حتى تعرف معانى كلام الله ورسوله. نعم. قال والحقيقة اما لغوية واما - [00:23:38](#) اما شرعية واما عرفية. طبعا هنا اما لغوية او شرعية او عرفية. طبعا يعني لو ان المصنف يعني ربها فكان يكون احسن كيف ترتيبها يكون؟ اما شرعية ها واما عرفية واما - [00:23:58](#)

ها؟ لغوية. هذا الترتيب هو عند جمهور العلماء رحمهم الله. هذا نستفيد منه في التعارض اذا تعارضت آآ الحقيقة اللغوية العرفية. صحيح؟ ولهذا الفقهاء رحمهم الله يمثلون هنا او الاصول يمثلون بقول الله تبارك وتعالى - [00:24:18](#) قال لو في الفقه لو حلف عندنا في مذهب احمد وغيره كذلك في آآ المنهج النبوي لو حلف ان لا يأكل لحم فاكل سماكا لم يحنث. صحيح؟ مع ان الله قال في كتابه ومن كل تأكلون ها؟ لحم طريا. اليك كذلك - [00:24:38](#)

صحيح انه موجود يعني تحقيقه يعني لغوية وفي في لغة العرب يسمى اكل لحم ولكن العرف فان قال انسان فلما قدموا العرفية على اللغوية؟ مع ان اللغة مبني عليها تفسير كلام الله ورسوله. فالجواب - [00:24:58](#)

على طريقة المجازيين ما دامنا في كتاب المجاز انه اقرب المجازين الى الحقيقة. تمام؟ واما على الطريقة الفقهية فنقول ماذا؟ انه اقرب المقصاد الى المكلف. هل الاقرب عندك انت في في بيئتك في بلدك - [00:25:18](#)

هو ان هذا تريده به اللحم اللحم المعروف لحم الابل الغنم الى اخره ولا تريده به انت السمع؟ ما يقول ما يسمونه السمك ما يسمونه لحمهم جرت عادتهم بهذا فهذا اقرب مقاصد المكلفين ولهذا روعي تقديم هذه الحقيقة نعم - [00:25:38](#) - [00:25:58](#)